

تفسير السمرقندي

@ 404 @ بالتخفيف وقال أبو عبيد نقرأ بهذا ورأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه بهذا اللفظ ^ وإن هذين لساحران ^ ^ إن هاذين ^ ليس فيه ألف وهكذا رأيت رفع الإثنين في جميع المصاحف بإسقاط الألف وإذا كتبوا بالنصب والخفض كتبوها بالياء وحكى الكسائي عن أبي الحارث بن كعب وخثعم وزيد وأهل تلك الناحية الرفع مكان النصب وقال القائل .
(أي فلو صرنا ركب تراها % طاروا علاهن فطر علاها) وقال آخر .
(إن أباه وأبا أباه % قد بلغا في المجد غايتها) وقال آخر .
(فمن يك أمسى بالمدينة رحلة % فإني وقيار بها لغريب) .
وروى وكيع عن الأعمش عن إبراهيم قالوا كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء ^ إن هاذان لساحران ^ و ^ إن هاذين لساحرين ^ سواء وفي مصحف عبد الله ^ إن هاذان ساحران ^ وفي مصحف أبي ^ إن هذان إلا ساحران ^ .
ثم قال الله عز وجل ! 2 2 ! يقول برجالكم الأمثل فالأمثل يقول ليغلبا على الرجال من أهل العقول والشرف وقال القتيبي يقال هؤلاء طريقة القوم أي أشرافهم ويقال أراد سنتكم ودينكم وقال الزجاج معناه يذهب بأهل طريقته كما قال ^ وسئل القرية ^ [يوسف : 82] .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بجزم الألف ونصب الميم يعني جيئوا بكل كيد تقدرون عليه لا تبقوا منه شيئا وقرأ الباقون ! 2 2 ! بقطع الألف وكسر الميم ومعناه ليكن عزمكم كلكم على الكيد مجمعا عليه ولا تختلفوا فتخذلوا وقال أبو عبيدة بهذا نقرأ لأن الناس عليها ولصحتها في العربية يقال أجمعت الأمر واجتمعت عليه وإنما يقال جمعت الشيء المتفرق فتجمع .
ثم قال ! 2 2 ! يعني جميعا قال أبو عبيد الصف المصلى وقال الزجاج ! 2 2 ! يعني الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم قال ويجوز أن يكون قوله ثم اتوا مصطفين مجتمعين ليكون أنظم لأمرهم وأشد لهيبته ! 2 2 ! يعني قد فاز ونجا اليوم ! 2 2 ! أي من علا بالغلبة .
ثم جمع فرعون بينهم وبين موسى عليه السلام ف ! 2 2 ! يعني السحرة ! 2 2 ! يعني أن تطرح عصاك على الأرض ! 2 2 ! إلى الأرض ^ قال ^ لهم موسى ! 2 2 ! فألقوا في الكلام مضمرا ! 2 ! يعني تراءت إلى موسى ! 2 2 ! يعني كأنها حيات تسير وروي عن الحسن أنه كان يقرأ بالتاء ^ تخيل ^ لأن جمع العصي مؤنث وقراءة العامة بالياء يعني سعيها